جامعة حلوان
كلية التربية
قسم مناهج وطرق تدريس

استخدام رسوم الكاريكاتير فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية

The use of Caricature in Teaching philosophy for Developing Critical Thinking skills for secondary Stage Students

بحث تكميلى لمتطلبات الحصول على الماجستير فى التربية

تخصص"المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية" بنظام الساعات المعتمدة

إعداد

عفاف عبده فزاع سليمان

إشراف

أ.د /وائل أحمد راضى
أستاذالمناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د /هند محمد بيومى
أستاذالمناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/٥/٢
تاريخ قبول البحث ٢٠١٩/٥/٧

استخدام رسوم الكاريكاتير فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد/ عفاف عبده فزاع

مقدمة البحث

تشهد الألفية الثالثة تطورات تكنولوجية ومعلوماتية ؛ مشاركة تفرض على المعلمين أن يتبعوا هذه التطورات فى مجال تدريسهم حتى يتمكنوا من تشكيل جيلاً قادراً على مواجهة التحديات والمتغيرات اللاحقة –فى عصر العولمة –بنظرة ناقدة فاحصة.

وتعتبر المناهج الدراسية الأداة الرئيسية فى بناء الفرد وتوعيته نحو القضايا الاجتماعية والسياسية ؛ الأمر الذى يفرض على العملية التربوية والتعليمية أن تبحث عن طرق ومداخل جديدة من شأنها أن تنمى مهارات التفكير لدى الطلاب بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة.

إن تنمية التفكير الناقد – كمهارة، وقيمة فلسفية–يُعد هدفاً استراتيجياً فى تدريس الفلسفة ٠٠بعبارة أخرى ، إن لم يسع تدريس الفلسفة إلى تكوين العقل النقدى للطلاب ، فإنة يفقد فى الواقع مهمة أسياسية من مهامة ، مما ينعكس سلباًعلى واقع تدريس الفلسفة.(محمد زيدان،٢٠٠٦ ص٧٢)

و تأتى أهمية الصور والرسوم المصاحبة للكتب المدرسية فى مساعدتها للطلاب على تفسير المعلومات المكتوبة وفهم مايتضمنه من علاقات ، كما أن التعليم الذى يستخدم الصورو الرسوم يفوق التعليم اللفظى من حيث نمو العمليات الذهنية وبالنسبة لمضمون الصور والرسوم الإيضاحية فإن تفسير الطالب لهذا المضمون يعتمد على ملاحظة الأشياء المتضمنة فى صورة وخصائصها المرئية والتعرف على العلاقات المكانية للأشياء فى الصورة ، ويُعد تدريب الطلاب على ملاحظة الصورة من أجل اكتشاف مضمونهاوعلاقاتها والمقارنة بين جوانب الاختلاف وجوانب التشابة فيها بالإضافة إلى الاستنتاج والوصف والاستدلال من الصور كل هذا يجعل الطالب قادراً على التفكير المنظم والسليم ويمكنة من إدراك عمليات التفكير المناسبة. (نجفة قطب ،١٩٩٩: ٦)

يرى ديف روبنسون(Dave Robinson,2001:76) أن الصور والرسوم والأشكال التوضيحية تقوم بدور فعال في إتمام العملية التعليمية دون الإخلال بمضمون الفكرة وعمقها استنادا إلى قاعدة هامة في علم النفس تري "أن اغلب الناس بصريون "وينطبق عليها إيضا المثل الشائع "رب صورة خيرمن ألف كلمة"فتعتمد رسوم الكاريكاتير على نقل العديد من المعارف والمفاهيم والقيم على مايعرف باللغة البصرية أي أنها تعتمد على الانتباه والإدراك وعلى مخاطبة حاسة البصر لدي المتلقي٠

ويشير(أمير إبراهيم القرشى،٢٠٠١ :٥٥) " أن رسوم الكاريكاتير تعد مثيراً تعليمياً يتميز بالجاذبية والطرافة ،ويحمل بين طياته أكثر من معنى وهدف وهذا مايؤكد أهمية استخدام المعلم لرسوم الكاريكاتير أثناء إدارته للمواقف التعليمية المختلفة ، على أن يتم ذلك فى إطار أهداف المنهج الدراسي وليس بمعزل عنها .

وتشير(هند بيومى، ٢٠٠٨: ٧) إن رسوم الكاريكاتير تساعد الطلاب على التركيز فى الموقف التعليمى ، كما تتيح لهم الحرية الكاملة فى تحليل وتصور المعانى وفهم العبارات والمضامين الخفية المتصلة بالقضية التى يطرحها الرسم ٠

واستخدام رسوم الكاريكاتير فى تدريس الفلسفة يساعد طالبات على تنميه مهارات التفكير الناقد لديهم وتحويل القضايا الفلسفية و المعانى والمفاهيم والمواقف التعليمية إلى شكل حسى معبر عن الواقع المعاش من إجل إيضاح الرؤية الفكرية وتحقيق هدف تدريس الفلسفة من إثارة التفكير والدهشة والتساؤل المستمر.

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال ما يلي:

١)الاطلاع على الدراسات والبحوث ذات العلاقة بمنهج الفلسفة منها دراسة كلاً من:-

دراسة "صباح أمين " (٢٠٠٣م)،ودراسة "تشوى س.تشى Chay S Chee"2009) ،ولاء صلاح الدين (٢٠١٠م) شيرين محمود (٢٠١١م) والتى أكدت جميعها على ضعف مهارات التفكير بشكل عام والناقد بشكل خاص لدى طلاب المرحلة الثانوية٠

٢)تطبيق اختبار التفكير الناقد

تم إجراء تجربة استطلاعية متمثلة فى تطبيق اختبارالتفكير الناقد إعداد(ولاء صلاح الدين)* على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوى تمثلت فى (٨٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرستى المعادى الثانوية العسكرية بنين (بإدارةالمعادى التعليمية)ومدرسة زهراء حلوان الثانوية بنات (بإدارة المعصرة التعليمية)،وقد أسفرت النتائج عن انخفاض ملحوظ فى مهارات التفكير الناقد حيث حصل حوالى ٧٠% من أعداد الطلاب أقل من ٥٠% من درجة اختبار الكلية٠

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في" ضعف مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوى".

- **أسئلة البحث :-**

١) ما مهارات التفكير الناقد التى يجب أن تتوفر لدى طالبات الصف الأول الثانوى ؟

٢) ما فاعلية تدريس وحدة فى مادة الفلسفة باستخدام رسوم الكاريكاتير فى تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوى؟

هدف البحث :

١)التحقق من مدي استخدام رسوم الكاريكاتير فى تدريس مادة الفلسفة لتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوى.

- **أهمية البحث :-**

قد يفيد البحث فى ضوء ما يفسر عنه من نتائج فى:-

١) توجية نظر خبراء مناهج الفلسفة بوزارة التربية والتعليم إلي أهمية استخدام الرسوم الكاريكاتير في التدريس ، وذلك لدورها فى محاولة سد الفجوة بين محتوي المنهج والواقع المعاش مما يحقق وظيفية المنهج

٢) مساعدة كل من المعلم والمتعلم على حد سواء ،فيساعد المعلم فى تدريس المنهج بمدخل غير نمطى قد يعينه فى تيسير عملية التعليم من خلال تزويده بتلك الرسوم الكاريكاتير، ويساعدالمتعلم علي تيسيرفهمة للمادة وربطها بحياتة اليومية.

٣) تزويد مكتبة المناهج وطرق تدريس باختبار جديد "اختبار التفكير الناقد " ويمكن استخدامه فى تقويم الطلاب٠

فروض البحث:

١) يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الفلسفة بالرسوم الكاريكاتير،ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتى يدرسن مادة الفلسفة بالطريقة التقليدية على اختبار التفكير الناقد،لصالح المجموعة التجريبية فى الأداء البعدي

٢) يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات لمجموعة التجريبية فى الأداء القبلي والأداء البعدي على اختبارالتفكير الناقد،لصالح الأداء البعدى.

- **منهج البحث:-**

تعتمد الباحثه على المنهج الوصفى التحليلى فى الدراسه النظريه ، والمنهج التجريبى فى الدراسه الميدانيه.

- **أداة البحث :**

اختبار التفكير الناقد " اختبار مواقف " ٠٠ (إعداد الباحثة)

خطوات وإجراءات البحث:-

يسير البحث و فقاً الخطوات التالية :

أولاً : الاطار النظري للبحث: وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث كالتالى:-

١)رسوم الكاريكاتير : مفهوم الرسوم الكاريكاتيرية ،مميزات ، رسوم الكاريكاتير (مدخل تدريسي) وتنمية التفكير الناقد ، علاقة الرسم الكاريكاتير بالتفكير الناقد.

٢)التفكير الناقد: مفهومه ، مهاراته ، خصائص التفكيرالناقد، معلم الفلسفه ودورة فى تنمية التفكير الناقد من خلال استخدام الرسوم الكاريكاتير

ثانياً)- إعداد (دليل المعلم، كتاب الطالب) وعرضهما على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس ؛ للوصول لأفضل صورة ممكنة ٠

ثالثاً):بناء أداة البحث وهى:"اختبار التفكير الناقد" وضبطه عن طريق مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس للوصول لأفضل صورة ممكنة، وتجربته استطلاعياًعلى عينة من طالبات الصف الأول الثانوى بمحافظة القاهرة بمدرسة وجيه البغدادى الثانوية بنات جنوب الجيزة وذلك بهدف حساب صدق وثبات الاختبار ، وكذلك تحديد الزمن الذي يتطلبه إجراءُ على عينة البحث الاساسية ٠

رابعاً): تجربة البحث ، وتتضمن :

١- تم اختيار عينة البحث الأساسية من طالبات الصف الأول الثانوى بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، التابعة لإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة .ويتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة،وضبط العوامل المشتركة بينهما .

٢- التطبيق القبلى لأداة البحث على المجموعتين(الضابطة والتجريبية)٠

٣- قامت المعلمة الفصل بتدريس الوحدة الأولى للمجموعة التجريبية باستخدام الرسوم الكاريكاتير بينما قامت إحدى الزميلات من ذوى الخبرة بالتدريس للمجموعة الضابطة من الكتاب المقرر بالطريقة المعتادة .

٤- التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين .

٥- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها فى ضوء فروض البحث ، وتقديم التوصيات والمقترحات٠

مصطلحات البحث:

١) وعرفه باران ساريجول (Baran sarigul,2009: p.10)هو نوع من الاتصال المرئى يقدم رسالة تحمل رسوماً مبالغ فيها وهى أقصر وأشد طريقة للتعبير عن النقد٠

تعرف الباحثة الكاريكاتير بإنه فن ناقد يقدم رساله هادفه ويعتمد على سرعة الملاحظة والبديهة من إجل إخراجه بصوره فلسفية ناقدة لإبراز العيوب والسلبيات من إجل إلاصلاح والتغير٠

٢)-ويعرف (عدنان يوسف العتوم وآخرون،٢٠١٤ :٧)**التفكير الناقد** : هو تفكير تأملى محكوم بقواعد المنطق والتحليل ، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كمعرفة الافتراضات ، والتفسير وتقويم المناقشات ،والاستنباط والاستنتاج

التعريف الإجرائى التفكير الناقد : قدرة الطالب على رؤية الرسوم بنظرة ناقدة وقدرته على التعرف على الافتراضات ، الاستنتاج ، التفسير ، ،الاستدلال وتقويم الحجج٠

أولاً: الإطار النظرى للبحث :-

اولاً- مفهوم رسوم الكاريكاتيرية :

ويشير ستيفن وجيل (Steven Heller &Gall Anderson,1992,10) الكاريكاتير كلمة مستمدة من الكلمة الإيطالية" CariCare" بمعنى تحميل الشئ أكثر من طاقته.

وعرفه (محمد منير حجاب ،٢٠١٠: ٤٠٧) المقصود بلفظة كاريكاتير هو الفعل أوالعمل الصادر عن الإنسان إرادياً والذى يؤدى إلى تشويه أو مسخ الصورة الواقعية أو استبدالها بصورة هزلية معبرة عن الأفكار والمفاهيم لغرض توصيلها إلى ذهن.

واضاف(رعد مهدى رزوقى وأخرون،٢٠١٥ : ٧٣٤) بأنة فن رمزى تهكمى هجائى يركزعلى المبالغة فى التفاصيل والملامح ، ويعتمد على سرعة الملاحظة والبديهة لإبراز موقف أوعنصر من العناصر الحياتية ، وهو فن يتطلب موهبة خاصة فى المشتغل علية ، ليس فى الرسم والتمكن من ناحيتة وتقنياتة فحسب ، وإنما على صعيد سرعة البديهة والقدرة على التقاط المفارقات التعليمية (العلمية) وغيرها وتحويلها الى لوحة كاريكاتيرية معبرة٠

تعرف الباحثة الكاريكاتير بإنه فن ناقد يقدم رساله هادفه ويعتمد على سرعة الملاحظة والبديهة من إجل إخراجه بصوره فلسفية ناقدة لإبراز العيوب والسلبيات من إجل إلاصلاح والتغير ٠

ثانياً: – مميزات الرسوم الكاريكاتير

تعد رسوم الكاريكاتير من المداخل التدريسيه الفعاله التى تسهم بشكل كبير فى تفعيل العملية التربوية والتعليمية لما لها أثر بالغ فى ترسيخ المهارات و المفاهيم والمعانى والقيم الفلسفيه فى عقول النشئ٠

ويشير(مصطفى بدران وأخرون،١٩٩٩:٣٠٠)"إن أهم مايميز الكاريكاتور هو تأثيرة الانفعالى، الراجع إلى قوة عميقة وقد يستند الكاريكاتور إلى الأمثال العامية والاستعارات والتشبيهات فنجعلة أقوى مفعولا من العبارات اللفظية ٠ كما قد يستند الكاريكاتور أيضاًإلى العامل الجمالى ٠ وأنجح الكاريكاتور ما كانت الرموز الواردة فية من الوضوح بحيث لا يحتاج إلى عبارات لفظية لتوصيل الفكرة التى يعالجهاوالموضوعات التى يعالجها الكاريكاتور كثيرة ، قد تكون موضوعاً كاملا أو قصة أو حادثاً أو تعليقاً على حادث بالسخرية أو التمجيد ، الهجاء أو التأييد المدح أو التنديد.

وقد حدد "(حسام الدين محمد،٢٠٠٩:١٦٠) مميزات الكاريكاتير فى العملية التعليمية :

١– تقديم الفكرة أو المعلومة أو الحقيقة للمتعلم بشكل طريف ومثير للاهتمام والانتباه٠

٢– اختصار الزمن اللازم لتقديم الفكرة التربوية وذلك بدلا من الكتابة أو الحديث الممثل عن نفس الفكرة

٣– استغلال الشخصيات المألوفة لدى المتعلم لتقديم الكاريكاتير حيث يمكن أن يتعرف الطلاب على هذة الشخصيات سريعا وتفهم وظائفها وصفاتها وماترمز إليه كل شخصية٠

٤– استغلال الكاريكاتير فى الأنشطة المدرسية كمجلة الحائط أو مجلة الفصل لتقديم الأفكار الطريفة والمضحكة للطلاب٠

٥– يتغلب الكاريكاتير على عامل اللفظية فى التعليم حيث لا يحتاج الرسم الكاريكاتيرى إلا لكلمات قليلة للتعليق علية ٠

٦– يفيد الكاريكاتير المعلم المستخدم له فى المناسبات المختلفة حيث يمكن استغلال المناسبات القومية أو الاجتماعية مثلا لتقديم الفكرة التى تعالجها الرسومات الكاريكاتيرية٠

٧- يمكن تشجيع الطلاب لجميع الرسومات الكاريكاتيرية التى تنتشر بالجرائد أوالمجلات المختلفة ووضعها على اللوحة القلابة أو لوحة الجيوب أو نشرها فى مجلة الحائط المدرسية كجزء من نشاط الطلاب.

ثالثاً:رسوم الكاريكاتير (مدخل تدريسي) وتنمية التفكير الناقد:

إن تنمية التفكير الناقد غاية غالية مطلوبة ومرغوبة عند تطوير مناهج المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية ؛ لأن العصر المقبل هو عصر التفكير٠ وعلى ذلك يمكن القول إن العلاقة بين تنمية التفكير الناقد وتطوير مناهج المواد الفلسفية علاقة لاتنفصم عراها. "(محمد زيدان، ٢٠٠٦:٧٣)

لذلك يُعد المدخل التدريسى "رسوم الكاريكاتير" من أفضل المداخل الذى يمكن أن يساعد على تطوير مناهج المواد الفلسفية ؛ لآنها يمزج بين الفكر والدعابة أو الفكاهه ٠

مما لاشك فية أن المناهج التى تمزج بين الفكر والدعابة هى مناهج تسعى دائما إلى التطوير والتحديث وجعل إجيالها مفكرون متفائلين لمستقبل القادم بفكر ناقد وواعى بما يدور من حوله ٠

ويمكن توضيح كيفية استخدام رسوم الكاريكاتير كمدخل تدريسي عن طريق :

١- عرض الرسوم الكاريكاتير على الطلاب كنوع من التهيئة والتشويق لتحقيق دعائم الموقف الفلسفى من تعجب ودهشة وشك وتساؤل٠

٢- بعد عرض الرسوم الكاريكاتير أن يقف المعلم وقفات للتأمل ،ويستحث الطلاب على طرح التساؤلات النقدية حول هذه رسوم الكاريكاتيرية ؛ حتى يمكن معالجة أدق القضايا الفلسفية ويستنتج مافيها من معانى ومفاهيم وأفكار وقيم بالتالى تساعده على إرتقاء تفكيرة النقدى٠

٣-يقيم المعلم حوار مع الطلاب يسفر عنه توضيح المفاهيم الرئيسية لكل موقف تعليمى من خلال الرسم الكاريكاتيرى المعبر عنها

٤-يستخدم المعلم الرسوم الكاريكاتير كوسائل للتقويم وذلك لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة منها وهى تنمية التفكير الناقد

يجدر بالمدرس الذى يستخدم الكاريكاتور فى دروسه أن يراعى النقاط الآتية(مصطفى بدران وآخرون،١٩٩٩:٣٠٠)

١- شرح الرموز المستخدمة فى الرسم الكاريكاتورى،ليفهم الطلاب ماوراء الرسم الكاريكاتورى ويفسرونه وينقدونه ويقومونه

٢- أن يعرض المدرس وجهات النظر المختلفة التى لا يعبر عنها الكاريكاتور، يبين مافى الكاريكاتير من دقة أو تعميم جارف

٣- شرح الفرق بين مايهدف إلية الكاريكاتير بين الواقع٠

٤-استغلال الكاريكاتور فى المناسبات ، لتدريس الحوادث الجارية والتعليق عليها ، أو التدريس التاريخ المعاصر أو لتوجيه انتباه الطلاب إلى حكمة أخلاقية سامية٠

٥-عدم عرض رسم الكاريكاتورى أطول مما يحتمل الطلاب٠

٦-يمكن عرض رسوم كاريكاتورية على لوحة النشرات تحت عنوان مثل " كاريكاتوور الأسبوع"أو أهم الصور الكاريكاتورية لهذا الأسبوع"٠

ترى الباحثه لكى نستفيد من رسوم الكاريكاتيرية لتنمية التفكير الناقد أن نستغل وقت المتعلم سواء داخل الفصل أو خارجه وذلك عن طريق:-

- تشجيع الطلاب على إحضار مايجدونه من رسومات كاريكاتير سواء فى مجالات والصحف أوعبر مواقع الآنترنت ذات علاقة بموضوعات الدراسية فى ماده الفلسفة والتى تعكس مهارات التفكير الناقد ٠

- تشجيع حلقات العصف الذهنى ؛ حيث يجتمع عدد معين من الطلاب لتدارس مشكلة ما ويطلب منهم التعبير الذاتى عن أفكارهم ، ويمنع المقاطعات أو أى محاولات لتهكم طالب على غيرة

ثالثاً-علاقة الرسم الكاريكاتير بالتفكير الناقد:

يرى أفلاطون من خلال فلسفتة ، أن الناشىء الصالح هو الذى يترعرع فى جو الفن لينمو حسه وادراك،ويستجيب لكل شئ جميل بعقلية ناقدة مرهفة .وإذا كان افلاطون قد ادرك ذلك منذ أربعة وعشرين قرنآ ،فأن الفلاسفة منذ ذلك الحين اوجدوا العلاقة بين الفن والحياة والفلسفة والادب وسائر أنواع النشاط الانسانى. (محمود البسيونى،٢٠٠٦: ١٦٥)

وفقاً الاتجاه الثانى فى تعريف الفلسفة باعتبارها " وجهة نظر شاملة إزاء الحياة والإنسان والعالم ٠يمكن اعتبار كل رسام كاريكاتيرى فيلسوفًاً إلى حد ما ، لأن كل رسام له "وجهة نظر " خاصة به فى الحياة والإنسان والمجتمع ؛وينعكس مابداخله من تعبيرات تصورية لحل كافة المشكلات والقضايا التى تحيط المجتمع المعاش ٠

والواضح أن الإنسان حينما يتفلسف ، يبحث عن صدى ملموس لفلسفته ،ولا يجد وعاء يفرغ فيه شحنته،أو قالبأًيعكس تفكيره ، أفضل من الفن المتعددالجوانب ، الذى يشرح فلسفته ومماتتضمنه من تأملات٠(محمود البسيونى،٢٠٠٦: ١٦٧)

ويزخر تاريخ رسم الكاريكاتير بالأمثله العديدة التى تؤكد أهمية الدور الناقد للرسام الكاريكاتيرى فى علاج مشكلات مجتمعه والأخذ بيده فى طريق التقدم وكشف الفساد وإصلاحه٠من هذه أمثله:-

"الفنان الفرعونى" فكان الفنان المصرى الفرعونى يرسم على جدران الكهوف والمعابد للتعبير عما بداخله من أمور لاتستحق السكوت عليها ؛فإستخدم رسمه للنقد الأحوال السياسية والإجتماعية ؛فكان الرسم الفرعونى لغة تواصل بين المجتمع بهدف تغيير و نقد النظام الحاكم المستبيد٠(فوزية الأشعل، ٢٠٠٩ :١٣)

"الفنان الفرنسى " بدأ المصورون فى فرنسا بعد حروب الثورة، يلجأون إلى الرمزية فى التصوير الهزلى ، للإعراب عن أفكارهم ، وكان "دوميه " فى مقدمة مصورى هذا العهد وقد بلغ بالفن أعلى مستواه ، ولم يسلم الملك من ريشته الناقدة ، فقد كان يرمز إلية " كمثراه " لايراها الناظر،ثم جاء"شارل فيليبون" وكان من رجال الصحافة ومن أعظم الرجال الهزليين ،وأنشاء صحيفة سماها "لاكاريكاتير "لم يسلم أحد من عظماء ذلك العصر من سهامها ،وكانت سببآ لإقامة الكثير من الدعاوى ،وأخيرا صدر الحكم

بتعطيلها ،بعد أن عاشت خمس سنوات ،وبعد أن صنع "فيليبون "مثالايحتذى به. .(فوزية الأشعل، ٢٠٠٩ :١٤)

" عبر الفنان الاسبانى "جويا "(١٧٤٦-١٨٢٨)عن فساد المجتمع الذى يعيش فيه ،وحاربه بمجموعه كبيرة من الرسوم .(فوزية الأشعل، ٢٠٠٩ :٢٠)

وهكذ ظل الكاريكاتير فى مختلف العصور يحتفظ بمنهجة النقدى البناء ؛ يبحث ويفحص لكشف السلبيات الموجودة فى مجتمعة من إجل إرتقاء به إلى مستوى النضج ووعى بمختلف القضايا؛بالتالى نجد رسام الكاريكاتيرى هدفة الاساسى ليس فقط اتقان الرسم و إخراجة بصورة جمالية إنما كيفية إرسال رسالة هادفة إلى مجتمعه بفكر يتسم بتفلسف معبر عن وجهة نظره الناقدة إزاء المشكلات التى يواجهها مجتمعه بغرض إصلاح والتغير إلى الأفضل٠

التفكير الناقد

أولاً :تعريف التفكير الناقد:

يعود مفهوم التفكير الناقد فى أصوله إلى فلسفة سقراط التى عرفت معنى غرس التفكير العقلانى بهدف توجية السلوك،وفى العصرالحديث بدأت حركة التفكير الناقد مع أعمال ديوى عندما استخدم فكرة التفكير التأملى والإستقصاء (فارس راتب الأشقر،٢٠١١ :٧٤)

فى اللغة :ورد الفعل "نقد" فى لسان العرب بمعنى تميز الدراهم وأخراج الزيف منها٠(ابن منظور،٢٠١٤: ٣٣٤)

وتعنى كلمة "الناقد"بالإنجليزية (Critical)مشتقة من الأصل اللاتينى (Criticus) أو اليونانى(Kritikos)،وتعنى القدرة على التميز أو إصدار الأحكام٠وقد استقر هذا المفهوم اللغوى التقليدى للكلمة اليونانية للتفكير الناقد فى الأدب التربوى المعاصر.(إيمان صبرى وأخرون،٢٠١٤: ٢١٠)

وفى ضوء ماتقدم من تعريفات للتفكير الناقد ؛تم التوصل إلى التعريف الإجرائى التفكير الناقد : قدرة الطالب على التعرف على الافتراضات ، الاستنتاج ، التفسير ، ،الاستدلال وتقويم الحجج٠

ثانياً: مهارات التفكير الناقد:

وتناول ايلبوت Elliot:20001:p811 مهارات التفكير الناقد التالية:

*-الإستدلال ٠ *-التعرف على الافتراضات

*-تقويم الحجج٠ *-التفسير

*-تقويم الجدالات٠

نستخلص مما سبق مهارات التفكير الناقد:

١- **مهارة التعرف على الأفتراضات:** هى وجود موقف نستدل به على غيره٠

٢-**مهارة الاستنتاج:** هونتيجة يستخلصها الفردمن البيانات أو مواقف لوحظت أو افترضت على اعتبار صدق هذة البيانات أو مواقف أو أقرار حكم على هذا الموقف التعليمى وأستخلاص مافيه من نتائج صائبه ٠

٣ –**مهارة التفسير**:: شرح أو بيان الموقف أو القضية المطروحة فى المقدمة ،وردها إلى إسبابها الحقيقية وإستخلاص النتائج ذات علاقة بالموقف .

٤–**مهارة الأستدلال:** هو إستخلاص النتائج من مقدمات معروفه أى إنتقال من مقدمات معلومه إلى نتائج مجهوله ٠

٥–**مهارة تقويم الحجج:**قدرة الفرد على تقويم الموقف أو الحجة المطروحه بشكل تسأول وإجابه برفض أو القبول ومرتبطة بشكل مباشر بالموقف أو التسأول المطروح٠أى التمييز بين الحجج القوية المرتبطة بالموقف للأخذ بها والحجج الضعيفة غير مرتبطة بالموقف لإستبعادها٠

ثالثاً: خصائص المفكر الناقد:

ترى (ناديا هايل،٢٠٠٥:٣٦٨) **أنة عندما يقال بأن شخصيآ ما يفكر تفكيرا ناقدا فأن هذا يعنى أن المفكر الناقد** : (١)لايجادل فى أمر لايعرف عنه شيئآ.

(٢)يميز بين النتيجة التى قد تكون حقيقة ،وبين النتيجة التى يجب أن تكون حقيقة

(٣)يدرك أن لدى الناس أفكارا مختلفة نحو معانى الكلمات

(٤)يحاول تجنب الاخطاء الشائعة فى تحليلها الامور

(٥)يسأل عن الاشياء التى لا يفهمها

(٦)يحاول الربط بين التفكير الانفعالى والتفكير المنطقى

(٧)يحاول بناء مفرادتة وزيادتها ،بحيث يستطيع استيعاب مايقولة الاخرون ،وتوضيح أفكاره لهم

تؤكد الباحثة أن الطالب الذى يكتسب التفكير الناقد ذو عقلية ناضجة ،محب المعرفة ،ناقد،محلل،باحث،متطلع،قابل للنقد ،مقنع ،معدل لأخطائه،متسامح فكرياً،متضامن،معايش لأقوال الفلاسفة والعلماء والمفكرين فى تفكيرة وأقواله وأفعاله .

معلم الفلسفه ودوره فى تنمية التفكير الناقد من خلال استخدام الرسوم الكاريكاتير.

ويرى فشر(fisher,2001,p40)أن نوعية التعليم –الذى يكتسبه الفرد–يعتمد على نوعية تفكيره ومستواه؛لأن دراسات عدة أثبت نتائجها–حسب ماذكرفشر–أن ثمة ارتباطاً وثيقاً بين اكتساب الفرد لمهارات التفكير ،ونجاحه فى الحياة العامة،وانسجامه مع المجتمع الذى يعيش فيه ،فكلما كانت قدرة الفرد على التفكير الناقد كبيرة ،زادت فرص نجاحه وفعاليته؛مما جعل الأنظمه العالمية تنادى بتدريسه لأنه يثير دافعية المتعلمين ،ويجعل لديهم القدرة على إنتاج معرفة جديدة .**حددت** (رند تيسير،٢٠٠٦: ٤٦) **الأدوار معلم التى يقوم بها كى يسهل عملية التفكير الناقدعند الطالبات:–**

١–المعلم مخطط لعملية التعليم حيث ينظم أهداف الأداء ،وعينات الأسئلة والمواد التعليمية والنشاطات التى من شأنها أن تحدد أهداف التعليم ووسائل تحقيقها٠

٢–المعلم مشكل للمناخ الصفى المبنى على المشاركة الديمقراطية ،والتعبير عن الرأى ،والاستكشاف الحر ،والتعاون،والدعم،والثقة بالنفس،والتشجيع٠

٣–المعلم مبادر وذلك عن طريق طرح الأسئلة لإشراك الطلبة بفاعلية٠

٤-المعلم يقوم بدور السابر وذلك من خلال طرح أسئلة عميقة متفحصة ،تتطلب تبريراًأو دعماً لأفكارهم وفرضياتهم واستنتاجاتهم التى توصلوا إليها.

تضيف الباحثة الأدوار معلم الفلسفة التى يقوم بها كى يسهل عملية التفكير الناقدعند الطلبة:-

اولاً-إتباع المعلم مدخل التدريسي الذى يساعد على تنمية التفكير الناقد :من خلال تهيئه الرسوم الكاريكاتير بحيث يحقق دعائم الموقف الفلسفى من ودهشة وحيرة وتعجب والتساؤل.

ثانياً -حرص المعلم على إتباع طرق وإستراتيجيات تدريس التى تساعده فى تشكيل بيئه تعليمية محفزه للتفكير و اثارة دافعية المتعلم إلى التعلم.

ومن أمثله طرق وإستراتيجيات تدريس التى تساعد المعلم الفلسفة فى تشكيل بيئه تعليمية محفزه للتفكير

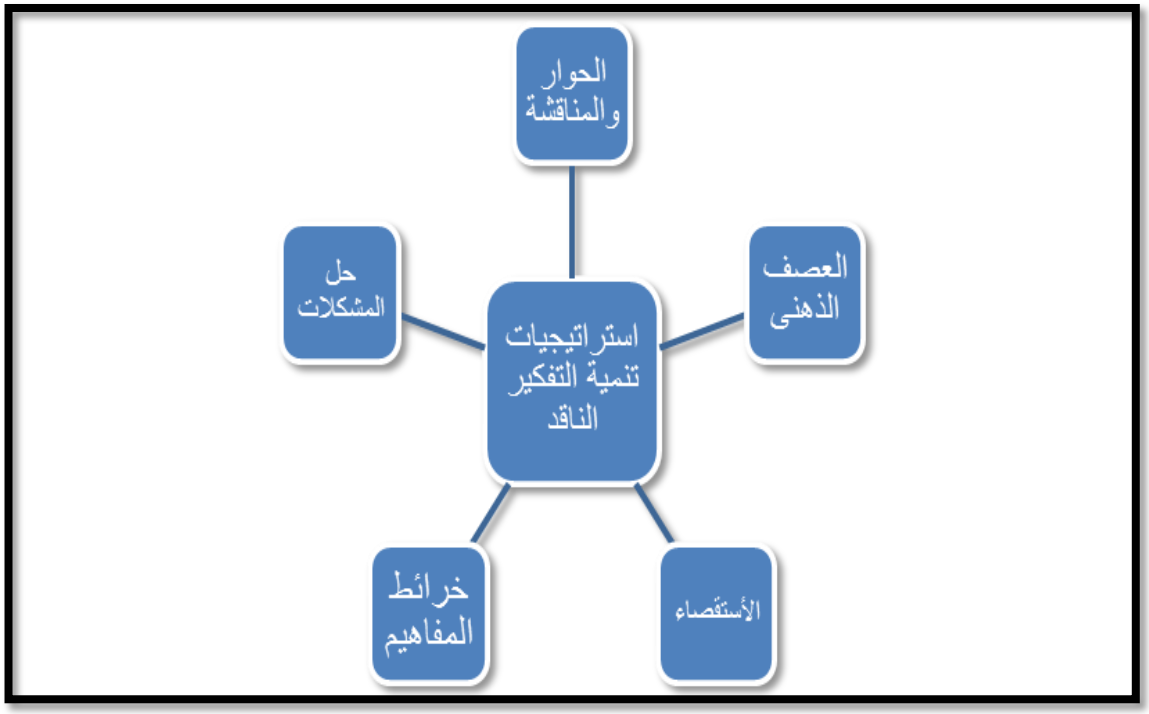

ثانياً: إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب:

١) إعداد دليل المعلم : تم إعداد دليل المعلم ليكون بمثابة الموجه والمرشد للمعلم حتى يساعده على تحقيق تنمية مهارات التفكيرالناقد المرجوه من خلال استخدام الرسوم الكاريكاتير

وقد أشتمل الدليل على العناصر التالية :مقدمة الدليل، الأهداف العامة للدليل،استراتيجيات التدريس المستخدمة ،بعض الإرشادات العامة للمعلم لاستخدام هذا الدليل ،الوحدة الأولى والدروس وعدد الحصص اللازمة لكل درس ، الدروس التى تم إعدادها باستخدام الرسوم الكاريكاتير المختارة ،المراجع التى يمكن للمعلم الاستعانة بها فى التدريس.

وللتأكد من مدى صلاحية الدليل للاستخدام فى التدريس ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم حول الجوانب التالية : مدى صلاحية عناصر الدليل ، مدى ملائمة الإرشادات

المعينة للمعلم فى التدريس ،مدى مناسبة إجراءات التدريس ،مدى كفاية الأنشطة والوسائل المعينة ،مدى كفاية المراجع العلمية فى تدريس الوحدة . والملحق رقم (١) يوضح دليل المعلم .

٢) دليل الطالب :تم إعداد كتاب الطالب ليكون بمثابة الموجه والمرشد والمعين للطالب للتفاعل مع المعلم فى عملية التدريس .

وقد أشتمل كتاب الطالب العناصر التالية :مقدمة الكتاب ، جدول الدروس والحصص اللازمة لكل درس ، بعض الأرشادات العامة للطالب ، موضوعات الوحدة الأولى من كتاب الفلسفة بالصف الأول الثانوى فى ضوء استخدام الرسوم الكاريكاتير(والملحق (٢) يوضح كتاب الطالب .

ثالثاً: بناء أداة البحث :

هدف الاختبار : يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى نمو مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة الثانوية العامة ، بعد دراستهم للوحدة الأولى المُعدة – فى ضوء استخدام الرسوم الكاريكاتير من كتاب مادة الفلسفة مقارنة بالمجموعة الضابطة .

أبعاد الاختبار :فى ضوء الكتابات والدراسات السابقة التى تمت فى مجال التفكير الناقد والأهداف العامة لمادة الفلسفة ،وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية ،وتم تحديد أبعاد الاختبار فى خمس مهارات وهى (التعرف على الافتراضيات ،الاستنتاج ،التفسير ،الاستدلال،تقويم الحجج).

صياغة مواقف الاختبار : قامت الباحثة بإعداد مجموعة من المواقف تدور حول مهارات التفكير الناقدالخمسة ، وكل موقف يتضمن مفردة أسفلها أربعة استجابات وعلى الطالب اختيار الاستجابة التى تعبر عن مهارة من مهارات التفكير الناقد.

وضع تعليمات الاختبار: اهتمت الباحثة بوضع تعليمات وقد راعت أن تكون واضحة ومباشرة وقصيرة ومناسبة للطلاب وقد جاءت التعليمات واضحة فى الصفحة الأولى من كراسة الأختبار فى الملحق .

عرض الاختبار على المحكمين : وقد أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات أفادت الباحثة فى صياغة الشكل النهائى.

وصف اختبار مهارات التفكيرالناقد: وقد أشتملت الصورة النهائية للاختبار على (٢٥) موقفاً موزعة على النحو التالى :

جدول (١)

مواقف اختبار مهارات التفكير الفلسفى وتوزيعها على أبعاد الاختبار

م	مهارات التفكير الناقد	عدد المفردات	أرقام المفردات فى الاختبار
١	التعرف على الافتراضيات	٥	(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥)
٢	الاستنتاج	٥	(٦)، (٧) ، (٨) ،(٩) ، (١٠)
٣	التفسير	٥	(١١)، (١٢)،(١٣)،(١٤)،(١٥)
٤	الاستدلال	٥	(١٦)،(١٧)،(١٨)،(١٩)،(٢٠)
٥	تقويم الحجج	٥	(٢١)،(٢٢)،(٢٣)،(٢٤)،(٢٥)
المجموع		٢٥	

والملحق (١) يتضمن اختبار التفكير الناقد فى الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية .

(٧) طريقة تصحيح الاختبار: لقد راعت الباحثة أن تكون طريقة تصحيح الاختبار واضحة ومحددة ، يحصل الطالب على درجة واحدة لكل مفردة تتم الإجابة عنها وفق مفتاح التصحيح فى ملحق (٤) .

٨- التجربة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بطبع اختبار مهارات التفكير الناقد بعد مرعاة توجيهات وآراء المحكمين ، وتم تجريب الاختبار من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية يوم الثلاثاء٦ /٢٠١٨/١١م وتم إعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة يوم الثلاثاء الموافق٢٠ /٢٠١٨/١١م وبلغ حجم العينة ٣٠ طالبة تكونت من فصل ١١/١ بمدرسة وجيه البغدادى الثانوية بنات جنوب الجيزة.

ويتلخص هدفى التجربة الاستطلاعية فيما يلى :

أ.تحديد الزمن الذى يتطلبه إجراء اختبار مهارات التفكير الناقد على العينة الاستطلاعية .

ب.حساب العوامل السيكومترية لاختبار التفكير الناقد

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، وكذلك تصحيحه ، قامت الباحثة بما يلى

(أ) حساب زمن اختبار التفكير الناقد:

قامت الباحثة بحساب الزمن المناسب للاختبار عن طريق، حساب الزمن الذى انتهى فيه كل طالب، وجمع الزمن للمجموعة ككل والحصول على المتوسط.

وقد تبين للباحثة أن مجموع الزمن لكل طالبات(١٢٠٠) دقيقة، وبالقسمة على عدد الطالبات كان المتوسط هو(٤٠) دقيقة.أى أن متوسط الزمن الذى اعتبرته الباحثة هو الزمن الحقيقى لطالبات العينة الأساسية فى البحث هو(٤٠) دقيقة تقريبًا.

(ب)حساب العوامل السيكومترية لاختبار التفكير الناقد:

- حساب معامل ثبات اختبار التفكير الناقد :

يعتبر الثبات من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق، ويقصد به اتساق أداءالأفراد عبر الزمن إذا ما طبق عليهم الاختبار أكثر من مرة.

وقد اختارت الباحثة طريقة إعادة الاختبار؛ وذلك لأنها أكثر الصور ملائمة لحساب ثبات اختبار التفكير الناقد، حيث ستقوم الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية(عينة الثبات – والصدق) ثم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين، وسيتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، باستخدام معادلة بيرسون وبلغت قيمة الثبات (,٨٨) وهى قيمة تشير إلى أن ثبات الاختبار مطمئن.

– حساب صدق اختبار التفكير الناقد:

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات؛ ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار وإلى أى مدى ينجح فى قياسه.فالصدق يحدد قيمة الاختبار وصلاحيته فى قياس ما وضع لقياسه.، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين حيث بلغت ٨٠ %.

خامساً : الدراسة الميدانية :

عينة البحث: تكونت عينة البحث من عدد (٨٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، التابعة لإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة، وتم تقسيمهم على مجموعتين :مجموعة تجريبية (٤٠) طالبة ،مجموعة ضابطة (٤٠) طالبة .

(أ) إجراء التكافؤ بين المجموعتين فى كافة المتغيرات :

فيما يلى توضيح المتغيرات التى تم ضبطها فى التجربة :

العمر الزمنى : استخدمت الباحثة طريقة حساب مجموع أعمار الطالبات ثم القسمة على العدد ومن ثم نجد متوسط العمر الزمنى للطالبات وهو (١٥.٦) .

- **الجنس :** شمل عينة البحث على طالبات لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

(ج) التكافؤ بين أفراد المجموعتين على أداة البحث :

قد تأكدت الباحثة من تماثل طالبات عينة البحث، وقد تم تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات التفكير الناقد) قبلياً على جميع أفراد العينة يوم الإربعاء الموافق (٢١/ ١١/ ٢٠١٨ م) حتى تتأكد من وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أداة البحث، وتم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح التى حددتها الباحثة سابقاً، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار (ت). وكانت النتائج كما يوضحها جدول(٢)

جدول رقم (٢)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير الناقد

أبعاد الاختبار	المجموعة	عدد الطالبات (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التعرف على الافتراضات	الضابطة	٤٠	١,٩٨	,٩٤٧	,٧٢٥	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٤٠	٢,١٨	١,٤٦٦		
الاستنتاج	الضابطة	٤٠	١,٨٥	١,٠٧٥	١,٣٧٢	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٤٠	٢,٢٠	١,٢٠٣		
التفسير	الضابطة	٤٠	٢,١٨	١,٠١٠	,٨٤٥	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٤٠	٢,٣٥	,٨٣٤		
الاستدلال	الضابطة	٤٠	٢,١٨	١,٠٨٣	١,١٤٤	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٤٠	١,٩٢	,٨٥٩		
تقويم الحجج	الضابطة	٤٠	٢,١٥	,٨٩٣	,٤٩٨	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٤٠	٢,٠٥	,٩٠٤		
الاختبار ككل	الضابطة	٤٠	١٠,٣٢	٢,١٨٨	,٦٨١	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٤٠	١٠,٧٠	٢,٧١٠		

ويتضح من نتائج جدول (٢) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢,٦٣)عند مستوى (٠.٠١) وهى غير دالة إحصائياً، وهذا يعنى أن المجموعتان متكافئتان في مهارات التفكير الناقد ككل وفى أبعاده الفرعية قبل التجريب.

(ج) التكافؤ في المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

تم ضبط هذا العامل عن طريق اختيار المجموعتين من بيئة اجتماعية واقتصادية متقاربة وذلك من حي التبين بمحافظة القاهرة.

(د) التكافؤ في القائم بالتدريس:

قامت المعلمة الفصل بالتدريس للمجموعة التجريبية، بينما قامت إحدى الزميلات من ذوي الخبرة بالتدريس للمجموعة الضابطة.

(هـ) التكافؤ في طبيعة المادة الدراسية:

اختارت الباحثة معلمة ذو خبرة للقيام بتدريس الوحدة الأولى من منهج الفلسفة للصف الأول الثانوي العام للمجموعة التجريبية وقامت الباحثة بالمتابعة والتوجيه في حين قامت أحدى الزميلات من ذوى الخبرة تدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

(و) التكافؤ في الوقت المخصص لعملية التدريس:

لقد تم مراعاة أن تكون مدة التدريس متساوية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة وهي (١٢) حصة ٦ أسابيع .

(ز) أداة البحث:

استخدمت الباحثة نفس أداة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة وهو (اختبار التفكيرالناقد) ٠

٢- **التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة :** قامت الباحثة باختيار معلمين ذو خبرات متكافئة للقيام بتدريس الوحدة الأولى من منهج الفلسفة للصف الأول الثانوي العام للمجموعة التجريبية باستخدام الرسوم الكاريكاتيروقامت الباحثة بالمتابعة والتوجيه في حين يقوم أحد الزملاء من ذوى الخبرة تدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية يوم الخميس ٢٠١٨/١١/٢٢م لمدة ٦اسابيع ويومين تقريباً حتى أنتهت يوم الأحد ٢٠١٩/٣/١٠م.

٣-**التطبيق البعدى لأداتى البحث على المجموعتين :** قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث أختبار مهارات التفكير الناقد يوم يوم الأثنين٢٠١٩/٣/١١.

٤- **تصحيح أداة البحث وتفريغ البيانات :** بعد الأنتهاء من التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين ، ثم تصحيحها فى ضوء القواعد التى سبق الإشارة إليها ، وقد تم استخدم اختبار"**ت**" **T-Test** فى المعالجة الإحصائية للبيانات.

رابعاً : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :

(١) عرض النتائج الخاصة بالتطبيق البعدى لطالبات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الناقد

- **التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.**

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتى يدرسن الفلسفة بالرسوم الكاريكاتير، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتى يدرسن مادة الفلسفة بالطريقة التقليدية على اختبار التفكير الناقد، لصالح المجموعة التجريبية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد. وجدول رقم (٣) التالى يوضح ذلك

جدول رقم (٣)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد

أبعاد الاختبار	المجموعة	عدد الطالبات (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	دح	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
التعرف على الافتراضات	الضابطة	٤٠	٢,٦٢	,٩٧٩	٧٨	٨,٧٠٢	دالة عند ٠.٠١	,٤٩	كبير
	التجريبية	٤٠	٤,٦٥	١,٠٩٩					
الاستنتاج	الضابطة	٤٠	٢,٩٥	١,٠٧٣	٧٨	٧,٥٨٥	دالة عند ٠.٠١	,٤٢	كبير
	التجريبية	٤٠	٤,٦٨	,٩٩٧					
التفسير	الضابطة	٤٠	٣,٠٥	,٨١٥	٧٨	١٠,٦٦٠	دالة عند ٠.٠١	,٥٩	كبير
	التجريبية	٤٠	٤,٩٨	,٨٠٠					
الاستدلال	الضابطة	٤٠	٣,٢٢	,٧٦٨	٧٨	٧,٤٨٥	دالة عند ٠.٠١	,٤١	كبير
	التجريبية	٤٠	٤,٥٨	,٨٤٤					
تقويم الحجج	الضابطة	٤٠	٣,٠٢	,٩٤٧	٧٨	٦,٠٦٢	دالة عند ٠.٠١	,٣٢	كبير
	التجريبية	٤٠	٤,٣٢	,٩٧١					
الاختبار ككل	الضابطة	٤٠	١٤,٨٨	١,٨٠٠	٧٨	١٩,٨٣٦	دالة عند ٠.٠١	,٨٣	كبير
	التجريبية	٤٠	٢٣,٢٠	١,٩٥١					

من الجدول السابق يتضح التالى :

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٢٣,٢٠) بانحراف معياري قدره (١,٩٥١) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (١٤,٨٨) بانحراف معياري قدره (١,٨٠٠).
- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد، والتى بلغت (١٩,٨٣٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتى بلغت (٢.٦٣) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على وجود فرق

دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد. ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثانى الذي ورد في مشكلة البحث وهو : " ما مدى التحقق من استخدام الرسوم الكاريكاتير فى تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

- **مناقشة الفرض الثانى** يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى الأداء القبلي والأداء البعدي على اختبار التفكير الناقد،لصالح الأداء البعدى. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد. وجدول(٨) التالي يوضح ذلك : **جدول (٨)**

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد.

أبعاد الاختبار	التطبيق	(ن)	(م)	(ع)	المتوسط الحسابي للفروق (م ف)	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	د ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
التعرف على الافتراضات	القبلى	٤٠	٢,١٨	١,٤٦٦	٢,٤٧٥	,٣٠٤	٣٩	٨,١٤٧	دالة عند ٠.٠١	,٦٣	كبير
	البعدى	٤٠	٤,٦٥	١,٠٩٩							
الاستنتاج	القبلى	٤٠	٢,٢٠	١,٢٠٣	٢,٤٧٥	,٢٦١	٣٩	٩,٤٩٦	دالة عند ٠.٠١	,٦٩	كبير
	البعدى	٤٠	٤,٦٨	,٩٩٧							
التفسير	القبلى	٤٠	٢,٣٥	,٨٣٤	٢,٦٢٥	,١٧٨	٣٩	١٤,٧٥٥	دالة عند ٠.٠١	,٨٤	كبير
	البعدى	٤٠	٤,٩٨	,٨٠٠							
الاستدلال	القبلى	٤٠	١,٩٢	,٨٥٩	٢,٦٥٠	,٢١٣	٣٩	١٢,٤١٣	دالة عند ٠.٠١	,٧٩	كبير
	البعدى	٤٠	٤,٥٨	,٨٤٤							
تقويم الحجج	القبلى	٤٠	٢,٠٥	,٩٠٤	٢,٢٧٥	,٢١٥	٣٩	١٠,٥٩١	دالة عند ٠.٠١	,٧٤	كبير
	البعدى	٤٠	٤,٣٢	,٩٧١							
الاختبار ككل	القبلى	٤٠	١٠,٧٠	٢,٧١٠	١٢,٥٠٠	,٤٩٥	٣٩	٢٥,٢٦٠	دالة عند ٠.٠١	,٩٤	كبير
	البعدى	٤٠	٢٣,٢٠	١,٩٥١							

يتضح من جدول (٨) السابق مايلى :

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطالبات المجموعة التجريبية فى اختبار مهارات التفكير لناقد ككل ، حيث حصلت الطالبات في الأداء القبلى على متوسط(١٠,٧٠) وفى الأداء البعدى على متوسط (٢٣,٢٠) .

قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل، والتى بلغت (٢٥,٢٦٠) دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدى. **ويعنى هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثالث الذي ورد فى مشكلة البحث وهو:** " ما مدى التحقق من استخدام الرسوم الكاريكاتير فى تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

وتشير النتائج المعروضة سابقًا إلى عدة حقائق نوجزها فيما يلى :

- أن طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تعرضن لدروس الوحدة الأولى المعدة باستخدام الرسوم الكاريكاتير قد حققن نمواً فى مهارات التفكير الناقد بمعدلات أعلى مما حققته طالبات المجموعة الضابطة اللاتى درسوا نفس الدروس بالطريقة التقليدية .
- أى أن النتائج أسفرت تحقق كل الفروض التى وضعتها الباحثة ، وأظهرت فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتير فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوى .
- أن استخدام الرسوم الكاريكاتير أشتمل على أنواع متنوعة من الوسائل التعليمية ، والأنشطة التعليمية ، وتنوع فى طرق وأساليب التدريس مما ساعد على ممارسة مهارات التفكير الناقد داخل الفصل ، وتوضيح بعض السلوكيات التى تعبر عنه ، وأن ما تم عرضه يربطهن بحياتهن التعليمية اليومية ، وأفادهن فى حياتهن الحالية والمستقبلية ، وهذا أدى إلى شغف الطالبات فى المشاركة فى البحث .
- كما تم إعداد رسوم الكاريكاتير التى تعبر عن مهارات التفكير الناقد و التى ترتبط بحياة الطالبات اليومية مما يساعد على ترسيخ المعرفة وجعل مبدأ التعلم للحياة وليس للامتحانات .
- استخدام الإثابة والتعزيز و المكافات المادية والمعنوية للمجموعات التجريبية أدت إلى المشاركة الإيجابية لهن وإقبالهن على تنفيذ الأعمال المكلفين بها سواء داخل الفصل أو فى المنزل عن طريق حل بعض الأنشطة والتدريبات الموجودة فى كتاب الطالب .
- إن استخدام الرسوم الكاريكاتير قد هيأ للطالبات الجو المناسب والبيئة التعليمية الصحيحة التى تتعامل معهن كأفراد لهن حق حرية المشاركة والتفاعل ساعد ذلك على التعبير عن ذواتهن وحرية النقد والأستقلال الذاتى.
- وقد ساهمت رسوم الكاريكاتير فى تقوية علاقات الترابط والتعاون والمشاركة بين الطالبات مما ساعدهن مما ساهم فى تنمية مهارات التفكير الناقد كالتعرف على الافتراضيات ،الاستنتاج ، التفسير والاستدلال ، تقويم الحجج .

- وقدساهمت الرسوم الكاريكاتير فى تحسين روح المشاركة والتعاون بين طالبات مما جعل هناك تواصل إيجابى بينهم وبثت روح الثقة والتحفيز من خلال مشاركة الطالبات حتى الاتى لم يشاركوا فى الصف قبل ذلك حثتهم على المشاركة والأنتباه و تنمية أدراك الطالبات إضافة إلى ربط المعلومات وتلخيصها وتقوية وسهولة الأستدعاء لتلك المعلومات وتعبير الطالبات عن آرائهن بحرية مما نمى الاستقلال الذاتى لديهن واحترام الحوار المتبادل واحترام الرأى الأخر .

- ومن خلال تحليل النتائج السابق عرضها يمكن ملاحظة أن الرسوم الكاريكاتير فى هذا البحث كان لها أثر إيجابى فى تنمية بعض مهارات التفكير الناقد بنسبة ٩٤%، وجاء الترتيب التنازلى لأبعاد اختبار مهارات التفكير الناقد :
- فاحتل بعد "التفسير" المركز الأول فى النمو بنسبة ٨٤% ويعود ذلك إلى استخدام رسوم الكاريكاتير وتدريبهن عليها بشكل جيد جعلهن القدرة على تفسير بمهارة فائقة.
- وجاء فى المركز الثانى فى النمو بعد "الاستدلال" بنسبة٧٩% ويرجع ذلك إلى أن الطالبات كانت لديهم الرغبة فى التوصل إلى النتائج الصحيحة التى تم عرضها فى صورة مواقف.

-وجاء فى المركز الثالث فى النمو بعد "تقويم الحجج" بنسبة ٧٤% ويرجع ذلك لرغبة الطالبات على تمييز أوجه القوة والقصور فى موقف وقبول الموقف المناسب لمهارة التفكير الناقد.

-وجاء فى المركز الرابع فى النمو بعد "الاستنتاج" بنسبة ٦٩% ويرجع ذلك لرغبة الطالبات فى اشتقاق الاستنتاجات من الحقائق المعطاة من موقف والوصول الى نتائج صائبة.

- وجاء فى المركز الخامس فى النمو بعد "التعرف على الافتراضات" بنسبة ٦٣% ويرجع ذلك رغبة الطالبات إلى التعرف على الافتراضيات من الموقف بشكل مسلم بة.

مما سبق يتضح أن تدريس الفلسفة للطالبات باستخدام الرسوم الكاريكاتيرقد أدى إلى تحقيق الهدف المنشود منه فى تنمية مهارات التفكير الناقد، وذلك استناداً إلى نتائج الطالبات الدالة إحصائياً فى اختبار مهارات التفكير الناقد، وهو مايثبت التحقق من مدى استخدام الرسوم الكاريكاتير فى تدريس الفلسفة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية ، فى مجملها ، مع ما أسفرت عنه بعض البحوث التى سبق الأشارة عنها مثل : دراسة –**دراسة (هاتنزمان وليم راى** Heitzmann, William–Ray (1998)و **دراسة(فرانك و بري روست 2003**(Prerost,Frank) ودراسة شيرين محمود (٢٠١١م).

التوصيات والمقترحات :

أنطلاقاً من نتائج البحث – التى سبق ذكرها– توصى الباحثة ما يلى :

١. مناشدة المسؤلين القائمين على العملية التعليمية بتكثيف الدورات التدريبية لتطوير المعلمين وزيادة معرفتهم بمداخل للتدريس مما سيسهم بشكل ملحوظ فى تطوير العملية التعليمية .
٢. القائمين على العملية التعليمية بتهيئة المدارس والفصول وقاعات المحاضرات بما يساعد على تحقيق استخدام الرسوم الكاريكاتير بفاعلية .
٣. ضرورة إعادة النظر فى الأهداف التعليم الثانوى بحيث تتضمن اهتمام أكبر بالجانب المهارى والاخلاقى والشخصى .

٤. إثراء الاهداف العامة لمادة الفلسفة وخاصة الموضوعة فى دليل المعلم .
٥. تدريب معلمى المواد الفلسفية على استخدام الرسوم الكاريكاتيرلتنمية مهارات التفكيرالناقد.
٦. الاهتمام بالحوار والمناقشة داخل الفصل بما ينتج عنه شخصيات فعاله لديها من التفاعل الإيجابى ما يجعلها تتكيف مع مجتمعها .
٧. الاهتمام بالمواقف التعليمية بما يسهم فى تنميه مفهوم التعلم المستمر لدى الطلاب والمشاركة فى معرفة ومواجهة مشكلاتهم والمساهمة فى حل المشكلات المجتمعية .
٨. إعداد ندوات للطلاب عن مهارات التفكيرالناقد (التعرف على الافتراضيات ، الاستنتاج، التفسير،الاستدلال ،تقويم الحجج) فنحن بحاجة ماسة إليها فى ظل متغيرات العصر الحالى من سرعة تدفق المعلومات وتنوع مصادرها وثورة الأتصلات .

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

١. برنامج مقترح للطالب المعلم لتنمية مهارات التفكير الناقد.
٢. فاعلية استخدام االرسوم الكاريكاتير فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكيرالتخيلى .
٣. فاعلية الانشطة الاثرائية فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكيرالناقد.

مراجع البحث

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور"لسان العرب "(القاهرة،الهيئة العامة للكتاب،المجلد الثالث عشر،٢٠١٤)
٢. أمير إبراهيم القرشى "أثراستخدام رسوم الكاريكاتير فى تنمية مهارة تفسير الأحداث الجارية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى "(القاهرة ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلة دراسات وطرق التدريس، العدد ٧١ ، يونيه ٢٠٠١م)
٣. إيمان محمد صبرى وأخرون "تعليم التفكير"رؤى تنظيرية ،ومسارات تطبيقية "(القاهرة،دار الفكر العربى،الطبعة الأولى،٢٠١٤)
٤. حسام الدين محمد مازن " وسائل تكنولوجيا التعليم والتعلم " (القاهرة ،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩)
٥. ديف روبنسون " أقدم لك الفلسفة " ترجمة إمام عبد الفتاح (القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة، العدد ٢٥٤،٢٠٠٠)
٦. رعد مهدى رزوقى وأخرون " تعلم العلوم بأساليب ومداخل تعليمية ممتعة وشيقة "(مرجع سابق)
٧. رند تيسيرالعظمة "تنمية التفكير الناقد من خلال برنامج الكورت "(عمان ،دار ديبونو،الطبعة الثانية،٢٠١٠)
٨. شيرين مجدي محمودعلي محمد:" فعالية أستخدام المقال الصحفي كمدخل في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية التفكير الناقد والوعي بالقضايا الفلسفية٠"،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة حلوان٢٠١١م)

٩. صباح امين على سعد "فعالية استخدام استراتيجية مقترحة لتنمية التفكير فى تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية العامة ".،رسالة ماجستيرغير منشورة ،كلية البنات ،جامعة عين شمس ٢٠٠٣م)
١٠.عدنان يوسف العتوم وآخرون " تنمية مهارات التفكير " (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط ٥ ، ٢٠١٤)
١١.فارس راتب الأشقر "فلسفة التفكير "نظريات فى التعلم والتعليم"(الأردن،دار زهران للنشر والتوزيع،٢٠١١)
١٢.فوزية الأشعل "ملوك الكاريكاتير" (القاهرة ،دار المصرية للنشر والاستثمار، ،٢٠٠٩،)
١٣. محمد سعيد أحمد زيدان" القيم الفلسفية فى الامثال الشعبية " تقديم كمال نجيب الجندى " (القاهرة : سفير للإعلام والنشر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٦)
١٤. محمد منير حجاب " مدخل إلى الصحافة " (القاهرة ،الدار الفجر للنشروالتوزيع ، ٢٠١٠)
١٥.محمود البسيونى " أسرار الفن التشكيلى " (القاهرة ،عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٦)
١٦.مصطفى بدران وأخرون "الوسائل التعليمية" ((القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ، الطبعه السابعه ، ١٩٩٩)
١٧.ناديا هايل السرور"تعليم التفكير فى المنهج الدراسى"(عمان،داروائل،الطبعة الأولى،٢٠٠٥)
١٨.نجفة قطب الجزار "تقويم مهارة قراءة الصور المتضمنة فى كتاب التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوى" (القاهرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ٢٩، ١٩٩٤)
١٩.هند بيومى خشب" فعالية رسوم الكاريكاتيرفى تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا الاجتماعية الواردة فى مقرر علم الاجتماع "(رسالة ماجستيرغير منشورة ،كلية التربية ، جامعة حلوان،٢٠٠٨)
٢٠.ولاء محمد صلاح الدين" تطوير منهج الفلسفة فى ضوء التعددية الثقافة لتنمية التفكير الناقد والاتجاة نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية ."رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠)

ثانياً: المراجع الأجنبية :

1.Baran sarigul "The signfifcance of caricature in visual communication. Available p.10 2009 online at :http://www.as8.it/edu/writing.polr.

2.Choy SChee :Teacher Perception of Critical Thinking Among Students and its Influence on Higher Education),International Journal of Teaching and Learning in Higher Education ,V20,N2.2009

3.Elliot,B.et.al."The effect of an in terdisciplinary algebra/science courseon student's problem solving skills, Critial Thinking skills and attitudes towards mathematics ,International Journal of mathematical Education Science and technology .VOL.32,NO.6,2001

4.fisher,A. " Critical Thinking An Introduction .UK,Cambridge University Press.2001

5.Heitzmann, William:"The power of Political Cartoons in a presidential year ",-Ray :Op. Cit.,1996
6.Prerost,Frank-j:"Appreciation of presidential Editiorial Cartoons in Relationto Self Consiciousness inThe Eric Database2003
Steven Heller &Gall Anderson "The savage Mirror-The art of Contemporary Caricature. "1992